الى بيته واصبح يوم خرج الى الناس قام الناس بين
يديه فقال يا معشر الناس ان تقوموا نقم وان
تقعدوا نقعد انما يقوم الناس لرب العالمين ثم قال
ان الله فرض فرايض وسن سننا من اخذ بها الحق ومن
تركها محق ومن اراد ان يصحبنا فليصحبنا بخمس
يوصل الينا حاجة من لا يوصل الينا حاجته ويدلنا
من العدل على ما لا نهتدى اليه ويكون عونا لنا على
الحق ويودى الامانه الينا والى الناس ولا يغتب عندنا
احدا ومن لم يفعل فهو فى حرج من صحبتنا والدخول
علينا ،، وروى ان عمر بن عبد العزيز لما بويع بالخلافة
واستقر الامر له رقى على المنبر فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبى فصلى عليه وقال اوصيكم
بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شى وليس
من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل
لاخرته كفاه الله تبارك وتعالى امر دنياه واصلحوا
سرايركم يصلح الله الكريم علانيتكم
واكثروا من ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد

قبل

قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات وانه من
لا يذكر من ابايه فيما بينه وبين آدم عليه السلام
اباحيا لمعرق له فى الموت وان هذه الامة لم تختلف
فى ربها عز وجل ولا فى نبيها صلى الله عليه وسلم
ولا فى كتابها انما اختلفوا فى الدينار والدرهم
وانى والله لا اعطى احدا باطلا ولا امنع احدا
حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس وقال ايها
الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن
عصى الله فلا طاعة له اطيعونى ما اطعت الله
فاذا عصيت الله فلا طاعة لى عليكم ثم
نزل ثم دخل البيت فامر بتلك الستور فهتكت
والثياب التى كانت تبسط للخليفة فحملت
وامر ببيعها وادخل ثمنها فى بيت مال المسلمين
فاحصى ثمن ذلك فاذا هو ثلثة واربعون الف دينار
فجعلها فى سبيل الله ۞ وروى ان عمر بن عبد
العزيز اول ما بويع بالخلافة مكث جمعة لا يخرج
الى الناس حتى اذا كان يوم الجمعة خرج

[illegible]

Copyright © King Saud University